

النَّهُ الْأَنْ الْمُنْ لِلْمُلْمُ لِلْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْ

تالیف او ، مجمر منارة





ابيم البيليكة: في التنوير الإسلامي،

اسم الكتساب؛ النموذج الثقافي

تأليف دكتور / محمد عمارة.

تاريخ النشر امارس ١٩٩٨.

رقىرالايسداع: ، ٢٧٦ /١٩٩٧ .

الترقيم الدولي: 3- 585 - 14 - 977 - 14 - 1 . S - B . N 977

الناش رادار تهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع

السركز الرئيسي: ٨- المنطقة الصناعية الرابعة - مدينة السادس من أكتوير

\$ VAT. TT - PAT. TT \ 11.

. ۱۱ / ۲۳۰ ۲۹۹ را ۱۱

مركر التوزيع: ١٨ ش كامل صدقى – الفجالة – القاهرة -

6: YTAP. Po - 6PAA. Po / F.

فاكس: ٩٦٠٣٩٥ /٠٠ ص.ب: ٩٦ القجالة

ادارة النشر : ٢١ ش أحمد عرابي - المهندسين - القاهرة ت: ٢٤٦٦٤٣٢ / ٢٤٧٢٨٦ / ٢٠قاكس: ٢/٣٤٦٢٥٧ / ٢٠

ص.ب: ۲۰ إمياية

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيا

على المستوى الإنساني ، وفي مختلف الميادين ، ينهض «النموذج» بدور محوري في تحديد «الأسوة . . والقدوة» التي تنهض بدور «البوصلة» الحددة والمرشحة لتوجهات الإنسان في مختلف ميادين الحياة . .

ففى الأسرة «تموذج الآب» . . وفى الأمة «تموذج البطل» . . وفى التاريخ «تماذج الانتصارات» . . وفى العلاقات الدولية والإقليمية «تموذج الوطن» . . وفى العقائد والأيدبولوجيات «تموذج الدين» . إلى أخر «التماذج» التي تأسر الإنسان على توجّه بعينه وطريق بذاته عند مقترق الطرق ، وتعدد الخيارات ، . وفى اللحظة التي يتم فيها اختيار «التموذج» ، يحدث الإفصاح والإعلان عن انتماء «الذات» ، ومن ثم تميزها عن «الآخر» ، الذي عدلت عن اختياره «تموذجا» في هذا الميدان من ميادين الاختيار . .

والميدان الثقافي ليس فقط مجرد واحد من هذه الميادين التي يتم فيها اختيار الإنسان ، نموذجا، دون الآخر .. بل إن ، النموذج الثقافي، يكادأن يكون، بعد اختياره، والانتصاء إليه، والولاء له، المعيار الذي يعدد ويرجح ، النماذج، التي يختارها الإنسان في العديد من المجالات والكثير من الميادين .. فالثقافة التي صنعت هوية الإنسان، هي الموجّه لاختياراته لنعاذج الأسوة ومناهج القدوة والمثل والمعالم التي تجعله يوالى هذا ويعدل عن سواه، يوالى هذا ويعدل عن سواه، ويضحى في هذا السبيل ولا يلتفت إلى ماعداه .. و «النموذج الثقافي» هو المحدد ،لنموذج المستقبل، الذي يسعى الإنسان لصنعه، وتحقيقه في الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه ..

وإذا كان الله ، سبحانه وتعالى ، قد خلق الناس جميعا من نفس واحدة ، قلقد اقتضت حكمته ، وحتى يتم استباق الناس على طرق الاستعمار للأرض ، وتنافسهم في تحصيل المنافع ، وتدافعهم خيازة الخيرات المادية والمعنوية . . شاء ، سبحانه ، أن تتوزع البشرية إلى تعددية في الشعوب والقبائل والأم والألسن والألوان والمناهج والشرائع ، ومن ثم في القوميات والثقافات . .

وإذا كانت «الدّات» إنما تُعَرِّف بالسمات الثوابت التي تميزها عن «الآخر»، وليس بالمشترك الذي يجمعها بهذا «الآخر»

وبما أن واقع أمتنا العربية الإسلامية، الحديث والمعاصر، هو واقع الاحتكال والتدافع الثقافي والحضارى مع النموذج الغربي تعديدا، ودون أى ،أخر، سواه .. فإن الحديث عن ،الذات، و ،الأخر، تقافيا، لابد وأن يقود إلى تعديد المعالم المميزة للنموذج الثقافي الاسلامي عن النموذج الغربي - دون أن يعني ذلك إنكار ميادين المسترك الإنساني العام في العديد من العلوم والمعارف التي لا تدخل حقائقها وقوالينها وثمرات معارفها وتجاربها في ،المميز للذات الثقافية،، وإنما تدخل في ،الجامع ، الذي تتفاعل فيه و تتشارك ،الذوات الثقافية، للإنسانية في ،الجامع ، الذي تتفاعل فيه و تتشارك ،الذوات الثقافية، للإنسانية حمعاء ..

قالاسلام هو المكون لذاتيتنا الثقافية ، والمحدد لمعالم نموذجنا الثقافي ، وتميزنا عن الآخرا الغربي قائم فقط حيث يكون التميز والافتراق . . الأمر الذي يجعل علاقة نموذجنا الثقافي - الذات الثقافية - بالآخر هي علاقة التميز . . والتفاعل ، التي هي وسط عدل متوازن بين علوين : غلو الإفراط ، الذي يرى هذه

العلاقة علاقة «قطيعة .. وتضاد» .. وغلو التفريط ، الذي يراها علاقة «ماثلة .. ومحاكاة» ل ..

فكما تميز «البصمة» الإنسان عن بنى جنسه ، مع اشتراكه معهم فى جنس الإنسان ، كذلك تتميز الذات الثقافية للأمة عن الذوات الثقافية الأخرى ، بتميز النماذج التى يجمع كل منها معالم المغايرة والسمات الفارقة لنموذج ثقافي عن سواه ، وذلك دون إنكار أو إغفال لميادين الاشتراك الإنساني في كثير من حقائق وقوائين الكثير من التجارب والخبرات والعلوم والقنون . .

* * *

وهذه الحقيقة من حقائق علاقة «الذات الثقافية» بـ «الآخر الثقافي» - علاقة «التميّز . . والتفاعل» - لا «القطيعة . . والتضاد» . . ولا «المماثلة . . والمحاكاة» - قد غدت ، عبر التاريخ ، قانونا حكم التقاء واحتكاك وتدافع الثقافات في سياق تدافع الحضارات . .

فالإغريق انفتحوا على المصريين القدماء ، لكن تأثرهم وقف عند ثمرات «العقل» دون أن يتجاوزها إلى عالم «الروح» و«الوجدان» . .

والمسلمون انفتحوا على الحضارة الهندية ، لكنهم أخذوا عن الهنود الفلك والحساب ، دون الفلسفات والثقافات . ، وكذلك صنعوا في انفتاحهم على الفرس ، عندما أخذوا عنهم التراتيب الإدارية ، ورفصوا مذاهبهم الفلسفية وعقائدهم الدينية . . وعن الرومان البيزنطيين أخذوا تدوين الدواوين ، ولم يأخذوا القانون الروماني . . وكذلك الحال في الانفتاح على تراث الإغريق ، فلقد أخذ المسلمون العلوم التجريبية التطبيقية المحايدة ، وأهملوا النظر في

إلهيات اليونان ، بل وأهملوا النظر في الأداب الإغريقية لما حملت من أساطير وثنيتهم ولما جمدت من روح الوثنية في ذلك التراث . . وذات القانون نراه فاعلا إبان انفتاح النهضة الأوربية على تراثنا الإسلامي ، فلقد أخذوا العلوم التجريبية ، التي طورها المسلمون ، وأخذوا إبداع أسلافنا في المنهج التجريبي والملاحظة والاستقراء -وهو الذي فتح به المسلمون بآب التجاوز للقياس الأرسطي -لكنهم - الأوربيون - لم يأخذوا نموذجنا الثقافي الإسلامي ، بل لقد أحيوا النموذج الإغريقي مع استلهامهم من تراثنا العلوم الطبيعية والمنهج التجريبي ، فنهضوا كامتداد متطور للإغريق والرومان ، ولم يقفوا من نوذجنا الشقافي الإسلامي موقف الحاكاة . . بل لقد كان تعامل النهضة الأوربية مع فيلسوفنا أبي الوليد ابن رشد - الحقيد- (٢٠١ - ٥٩٥هـ ١١٣٦ - ١١٩٨م) نموذجا لإعمال هذا القانون الذي حكم العلاقة الصحية والطبيعية بين النماذج الثقافية المتميزة للأم المختلفة . . فأخذوا «ابن رشد : الشارح لأرسطو» - لأن هذه بضاعتهم ردت إليهم - ورفضوا - بل وأصدروا مراسيم الشحريم - على دابن رشد : الموفق بين الحكمة الإنسانية وبين الشريعة الإسلامية» . . و «المتكلم ، الذي أقام العقيدة الدينية على العقلائية المؤمنة، و «الفقيه الذي كان يقضى بين الناس بشريعة الإسلام وفقهها، . . لأن هذا النموذج الثقافي الإسلامي - أو «الرشدية الإسلاسية» - كان مغايراً للنموذج الشقافي اللرشدية اللاتيتية» ، تلك التي استيدلت العلمانية باللاهوت ، وألَّهِت العقل ، عندما أصبحت عبارة : الاسلطان على العقل إلا للعقل» هي شعار فلسفة وفلاسفة التنوير ا ...

بل إن بواكير نهضتنا الحديثة - وخاصة تجربة مصر في النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي - تحت حكم محمد على باشا الكبير (١١٨٤ - ١٢٧٥ - ١٧٧٩ - قد جسدت إعسال هذا القانون في علاقة الذات الثقافية وتموذجها بالأخر الثقافي وتموذجه . . .

فرفاعة رافع الطهطاوى (١٢١٦ - ١٢٩٠هـ ١٨٠١ - ١٨٧٢م)
هو الذى دعا إلى التـ تلمـــ على أوربا فى «العلوم الحكّمــية
العـملـة . والمعارف البشوية المدنية التى لها مدخل فى تقدم
الوطنية ، لأنها - وإن ظهر الآن أنها أجنبية - هى علوم إسلامية ،
نقلها الأجانب إلى لغاتهم من الكتب العربية ، ولم نزل كتبها إلى
الآن فى خزائن ملوك الإسلام كالدخيرة » أ . فدعا الطهطاوى
إلى التفاعل مع معارف وحقائق هذه العلوم ، مع إحياء النموذج
النقافى الإسلامى ، «بنشر السنة الشريفة ، ورفع أعلام الشريعة
المنيفة »

بل لقد أكد الطهطاوى تميز النموذج الثقافى الإسلامى عن النموذج الأوربى ، عندما قال إن لهم فى «الفلسفة حشوات ضلالية مخالفة لسائر الكتب السماوية . وهم من الفرق المحسنة والمقبحة بالعقل والتواميس الطبيعية وحدهما . أما نحن المسلمين فليس لنا أن نعتمد على ما يحسنه العقل أو يقبحه إلا إذا ورد الشرع بتحسينه أو تقبيحه . فتحسين النواميس الطبيعية لا يعتد به إلا إذا قرره الشرع ا

⁽۱) انظر في ذلك (الأعمال الكاملة لرفاعة الطهطاري) جدا ص ٥٣٧ ـ ٥٢٤ ـ ١١٥ ـ ١١٥ ـ ١١٥ ـ وجـ٢ ص ١٥٩ ـ ٧٩ ـ فراسة وتحقيق : ٥ ـ محمد عمارة ـ طبعة بيروث سنة ١٩٧٣ م ـ

قعندماتكون العلاقة صحية، وقائمة على الاختيار الحر، وعلى التكافؤ، بين الحضارات، ينهض النصوذج الثقافي بدور المعيار الذي يحدد نطاق والتفاعل.. والاستنهام، وحدود والتمايز.. والخصوصية، فتكون العلاقة الصحية والطبيعية بين والذات، وبين والأخر، في الميدان الثقافي.

ولهذا الوضوح ، في تميز النموذج الثقافي الإسلامي عن النموذج الأوربي ، عند الطهطاوي ، وفي تجربة مصر على عهد محمد على باشا الكبير ، وأينا الطهطاوي عقب عودته من باريس سنة ١٨٣١م يقدم إلى المطبعة مشروعين لقائمتين من الكتب : مشروع لإحياء أمهات كتب التراث الإسلامي . . ومشروع لترجمة معارف وعلوم التمدن المدنى الأوربي الحديث . .

ووجدنا ، كذلك ، جميع المبعوثين الذين ابتعثتهم الدولة إلى أوربا - في عهود محمد على وعباس وسعيد - يذهبون للتخصص في العلوم الطبيعية التي تغير الواقع ، ولم يذهب منهم مبعوث واحد ليدرس الإلهيات أو الأداب والفنون أو الإنسانيات التي تصوغ وجدان الإنسان وتشكل عمران النفس الإنسانية ، لأن هذه المهمة هي اختصاص النموذج الثقافي الإسلامي دون سواه! . .(١)

فلما انتكست التجربة ، وهيمن الاستعمار ، انعكست الآية . . فحرمنا من العلم الأوربي الذي تحتاج ، وأمطرنا بالوان النموذج الثقافي «الآخر» بدلا من تموذج «الذات» ! . .

⁽١) أنظر : عمر طوسون (البعثات العلمية في عهد محمد على وعباس وسعيد) عن ٢٣٠٠ ١٤ ، ٢١٩ ، ١١ ، ٢١٩ ، ١٩٣١ ، طبعة القاهرة سنة ١٩٣٤م -

- «سمودج» ها «سطور» و «شان»، بدي سحود إلى «معد» و درق وغير في سحو بهكرى سطومة فكرية و عقدية و عقدية و عقدية و عقدية و غيرها من منصوب منصبه في «لموذج» و «التصور» و «لمثان» .
- و « شقافی ا هو حمد ع ما يعمر النفس لا ساسه ويقموعها ومهاسه ، من سائر أبوال لابدع و بعطاء الله ع لا بساس وعطاء الله على المدينة الله الله الله على ما يتملك حماع المعمر به الواقع لمادي ، وار من واد ها الله على المكال حماع المعمار المعمرات المعمرات المعمرات المعمرات المعمرات المعمرات المعمرات المعمرات المعمرات المعمارات المعمرات المعمارات والمعمارات المعمارات المعارات المعمارات المعارات المعمارات المعمارات المعارات المعمارات المعارات ال
- ولان لابيلام كمنظومه عقدية بكون من جونها سيق فكرى فير مثل الرحم الذي وندك ميدالامه الوحدة و ندونه يوحده و لدار يوحية و لصبغة التي صبغت حصاره لامه وميريها عسير لرميان والكان وديد فيصلاعن الوحيدة في تعميده والشريعة حيى بكانه فدخرجت مته من بين دفين قرية بكريم لان هذه هي مكانه معارم نظريق بيناء العمران الديوي ونصمان

سعاه لاحروبه صاع (سلام لابنانه و منه للفانيم بشاونت بثقافه التي بهضب مهام لعمر باو بنهدست بلانسان مناه با في خطاب ائثر مديانيمودج و معيار والمثال و بنصور او جني في خطاب بحر فدعنه، لان بضمير «الدي صاعه النمودج لاسلامي بطن و عنيانان لابخير فاعن هذا النمودج هو الاستثناء بشاد واخرام لدن بينعص من بهديب بنهين وعمر انها اي من تفاقيها بشي لابد و رابيترم لنصور وبنعيا بثال

ست هي مكاية لإسلام في صيوعة بسود الثعافي ١٠٠٦ وعن لإسالاه قاد مع على هذا الدرب افتال عالم المساوم الثقافي وصبعه تعبيعته أكثرامي ينطونات بعقديه والمكراة الأحرى، دينية كانت أو وصعبة الأناب بني من بنك المنظومات ود وقف في ألما ل عبد مهام الحلاف الروم الوسية للسماء ال سيما وجه تهضعي من هذه شطومات الفكرية إلى أأشبو دون سوه م م الإسلام ، بای ستع مهاج شامه وجامع بتروح واحسيده مفكر والدده المدين والدوية العالم العبب وعالم بشهادة بمدنيا والأخره المدات والأحر المفرد وأهبمه والأماء لمكاليف تفردية والكمائية (الاحتماعية حمر بقد جعر لاستمدع خلان برسه المالية وطينات اخياه عباده لله ، وصلف بماطة الأدي عن تصويق في شُعب الإعال إن الإسلام عاي مثل عنهاجه الشامل هذا البروح السيارية في أخياة الإبسانية الأوفي محيطها الضيعىء وقنما وراء اختاة والطبيعة وقداعه في صبة

الثقافة الإسلامية صبعته لتميزه الدرجان بني لم سعها الشطومات العقدية لأجرى القداصاع المعودج والثان والنصور والعياراء بدي كان لترامه من قبل الإنسان للسم لسيل الأسلمة الثقافة ، التي صاعب النفس السمة

عد كانت الصاعة الثفينة الإسلام هي تعدر ناهس الإسامة وصاعبها صياعة إسلامية ودلك لتصوع و فعها صاعة إسلامية كالمسلامية أي سقوم العسمران الإسلامي ، في النهبر و دو فع فشاحفق الماصة الإنهباء من وراء حتق الإنسان و ستحلافه في أد ص الاستعماره و داد قال وبيا المالات الي حادث في الراس حسفه الله الله و الشاكم من الا في إساميد كم الراس حسفه الله الله و الشاكم من الا في إساميد كم فيها اللها الها اللها الله

د ۱۵۱ د (۲) البقرة ۲۰ (۲) هرد ۲۰۰

تنك هي مكانة الإسلام في صناعة التمودج لثفافي الأمة الإسلامية

* * *

ود كانت هذه هي حصوصية الإسلام التي عصمت من دوره في صدعة سمودج الثقافي لأمنه وحصارته في قي بدء هذا السمودج لعديد من المساب والتي تقف هذه الصعاحات مراعاة لدخير والمقام عند نقده عادج منها العالى على على على على على على المود ورايسلام مقارب بالتصو العربي حاصه في صداعه السمودج بشقافي سمير للأمة العربية والإسلامية في صداعه السمودج بشقافي سمير للأمة العربية والإسلامية في عدي بثقافة عما عيره من لمادح الشافية الأحرى

فها سنجاد معارق سن فله المحدود ولا ألف در سعب ب لاساعة عن هذه علود ب

ى م لإسلام هد سمودج سوحيد ، في مقدس سهوديه سهى ما بد بالتحريف ، إلى وثنية صبوب لأنه مصاعد؟ وحمده . بهت سبى إسبر ثين وحدهم ، وللشعوب لأحرى الهسهب لأحرى؟! .

وفي مقاس تصير بنة عنايت العيوضية توجب ها فسقطت في جنوب التحسد وبعددية التثنيث ؟

ا پر خارجی الله ۲۱ الشوای

وبينقف الاسلام بهده بنصور اشتريهي و تتجريدي بشوحيد عبد بطاق لاعتفاد الديني قي دات المعبود وانصا شاعه روحا ساريه في ثمافة الانسان البيس ودلد عبدما جنعن من عقبيدة النوحيد ثوره بتجرير الانسان بوجد من العبودية بناير بطوعيث اقمى بعبوديم ليمعبود يو جد قمه التجرز من أسر و استعباد كن عاعد الله او من هدائجون ليوجيد ويتجول الى جناه يجينف الانسان د بما والم وليس فعط في مصور عبد الشعبادر و تعبيد بالان الانسان د المدالي

· () comme to be a second

وهد بتصور لإسلامي دي تحده بعدود به او حدوق كن سنادس بدست و استال و لأخبرونه الاستان ويسكي ومحدي ومساني بلارت بعاليين لا سابيا به الها لاسر متر المداح الله في الإسلامي للعلو منتمل المعاق طمر الا ال لا يالة با له الله في الإسلامية على غيرها من الله فات

- فینی بارسطیه الیو بید و کان تنظیر بند ی فارتهید باطید ه
 هنجر، خینه العالی خینه و تهده مالافته به ویند و به
 هوکون إلی فاستان طبیعیه و بادیه بنداعه فی طباهه وقو ه
 هوکون إلی فاستان طبیعیه و بادیه بنداعه فی طباهه وقو ه
- وقی الوثنیہ حافظہ کے عصور بندی عمل یہ نے لا پیم فر نا اس ہد تُنظیم لا سنتی افغانیہ فی حافظہ ہم کہ ہا پیکروں بد حافہ تمیجیوفان اس ساسیم س حمد انسان با۔

⁽ו) צישוק דדו דרו

والأرض وسنحر مسمس و لقسمر سفوس لله فأنى بوفكون (1) عند الطوعيت و لأوثان في تدبير العمر الدبيوي ، فينجأون إلى هذه لأوثان إذا أردو ، خسرت و سمم ، السنفسر أو خس ، لإقسدم أو لإحجام الح فجعوا الله حالة ووقفو سطال عمله عبد الحيق وحعلوا تدبير العمران لشرك، والطوعيت

ه فقام هد له برعمهم وهد بشركات ٥٠٠٠

● وقريب من هذه التصور - الذي يعزل لذات الإنهية عن بدنير العمران الإنساني ، ويحرر سياسة هذا العمران من شريعه السبب - قريب من هذا انتصور حاء التصور بلاهوني النصراني ، عندما قال «دع ما تقيمر تقيمر وما بنه بنه» ، فحرر اقتصرا أي اندولة واعتمع والعمران - من قانون بنه وشريعة السماء ، حاعلا تدبير العمران إلى مرجعية الإنسانية وحدها . .

ولدنك كان التصور لعلماني العربي - لوضعي ونددي
طسعيا في دلك الإطاراء فهو عندما رأى انعام مكتفيا بداته ،
وانصيعة بديرها الأسباب عادية لمركبة في طوهرها وقوه ،
واندولة والاحتماع البشري بديرهما وبسوسهما الإنساب بالعفل
وانتجربه إي كان إحداء حديث بلتصور الأرسطي لنصاق
عمل الدائد الإنهية الجنق دون الرعانة والبديير كماكان تصحيحا رد الكنيسة التي تحاريب رسام النصير بنة

⁽۱) المكون ۱۲۱ (۲) لأسام ۱۲۱

عبداد حمعت بسبطة الرمسة إلى السلطة الروحية ردها أي نطاق بتصور بالأهولي برساله نصر بيتها وبطاق عمل إنهها لادع ما لقيصر لقيصر وما لله لله الـ - .

أس سصور لاسلامی فقد جاد منصیرا علی جمع بنگ تصورت فالوجید فید یفرد بدن لالهید . لا کمجر جائق فقط ، وای هو اخلق و الرعی و مدیر خمیع محبوفات فالاً مو والت سر به سبحانه ، و پیس جنق فحست لا به بحبق لاسر ساید بلدرت بعالمی این فیل فیل بکسان مسوسی () فیسان باید با عظی کان سی ، جنف به مهدی () فیسان باید و بسکی و محسان ، مسانی به هدی () فیسان باید و بسکی و محسان ، مسانی به آلمسلیمی () لا سسر بای باه و بسکی و محسان ، مسانی به آلمسلیمی () لا سسر بای باه و بدیک مسانی به آلمسلیمی () لا سسر بای باه و بدیک مسانی به آلمسلیمی () لا سسر بای باه و بدیک مسانی به آلمسلیمین () لا سسر بای باه و بدیک مسانی به آلمسلیمین () لا سسر بای باه و بدیک مسانی به آلمسلیمین () لا سسر بای باه و بدیک مسانی به آلمسلیمین () لا سسر بای باه و بدیک مسانی این () فیرا ()

وبهدا التصور الاسلامي للتوحيد وللصبي عمل الالدابو حد تملل الللمولاح الإسلامية علدها اللمولاح الاسلامية علدها صاغ هذا التصور المتميز اللهالي اللي تصورت الدالة الالهالة على هذا اللحو من التدرية والتحريد والتي رائة المدير لكن العلوفات و خاكم في معتنف ميادين العمران .

⁽¹⁾ Value 30

^{50 ,} E4 (Y)

^{175 174} pools (4)

ورد كان هم عصور سوحيائي فد جعن حكم والتدعر مع خبق عد سيبيجانه و مالي فيان بد به لاستنجادك لإسلامية قد حديث مكانة لإنسان و بصافي عمله و قاق حريبه وقد به و منظامته في العمار بالساري الدن حد حمر أداعه عندم استجلفه فله فيه ا

فالنظام والاستلامي عن أن حكم بله والبلح أساء عصبه الما يحكم لا بد فر لا تعليه الا بالا لا بلا يكل بله المنظم الا بد فر بلا عليه الا بالا لا بلا يكل بله المنظم الا بلا عليه الا بلا عليه الا بلا عليه المنظم الا بله في الارض الاستخدام الله الله الله الله المنظم الله الله المنظم الا بله المنظم الله المنظم الله المنظم الله المنظم الله المنظم الله المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم الله المنظم الله المنظم الله المنظم الله المنظم المنظم المنظم المنظم الله المنظم المنظم

⁽۲) السرة (۲) ۲ ميد (۲

٤) لأحرب ٧٧

ولف قدم لاسلام هذا العدد مكرية لأدرية مده عدم حلاقة والاستحلاف وقدم برية الموج الإدراء ما الساء بدولة الموجود المديد الماء ما ما الماء المديد الماء المديد الماء المديد الماء المديد الماء الماء المديد الماء الما

وقصى باستحلاف الإنساد في إقامه العمرات وكما خاور أشصور الباحية إن الإسلامي عصاف لأعلمه في علاقة الإنسان للحائمة ، للشبع في ثقافة الإنسان للسفر - كالك كانه الحال مع نظرية الاستحلاف ،

بلدالك فحكم لإنسان وحلافية هما حكيم من بلد بال حجي

• فيحقوق لإنسان التي ربقع لإسلام بدرجانها يني صراب الفير تصي والدحسات والصبرورات الهي حمدق الإنسانا Lus entessors and and come ک حال فی شصورات لأجرى ، منحکومه فقط بمصبحة لسيونة وسعمه عادة الراب سصيحة ديها مي سصو Kurtha , Kur phi was a and as a sur as page during main to expense of and وخرم بديني هي الصابط واستقف عاده جفيات الأن صاحبها حمقة وبالت وونس وييس منتدهم وجه • وحصا لإسماما من نشروات والأمم ل، وعلافسه بها، وفنوفعم منها ، هو موقع الخميطية المستنجلف فلينهم ... وحبرت ما في لاحتصاص والاستثمار والاستمتاع محكومه بسادعف وعهد لاستحلاف دلك أن مالك حقيقي مانك ترفعه في هذه الأمول، هو حالفها سنجابه وبعالي، وللإنسان فنها مكانة خسفة والناشب ويوكيل له فيها ملكنة لممعة اغربة وحرية لاحتصاص والاستثمار والاسبمتاع محكومة بحدوه الله - في خيارة - وفي الإنفاق - وفي لتكافل الدى بحقق وحدة حسد الإسلامي الح ، مو بايد ورسونا وأنفقوا مينا جعنكم مستحلفان قناه فاندين منوا منكم

وأنفقوا لهم أجر كبير (٧) ١٠٠٠

Y Just (1)

وكم منتجف الله لإسان لعماره الدلك ، فإنه قد كلفه اإقامة الدين الا سرع لكم من لدين ما وصلى للا لا حال الدين الا حسال المن و عليم وموسى و عليمي لا فلمو الدين ولا تتفرقو فله ما فكال استنجلت في إقامة الدين سائم لعمرال المنى للحو الذي يكون فلمه الدين سائم للعمرال المنافي العموال أساسا لإقامة لدين الوعن هذه الحملة الدين التصور فيه العموال أساسا لإقامة لدين الوعن هذه الحملة المنافي التصور الاسلامي لعلاقة العمرال الدين ، لقال حيامة الدين التصور الاسلامي لعلاقة العمرال الدين ، لقال حيامة الدين المقال التصور الاسلامي لعلاقة العمرال الدين ، لقال حيامة الدين المقال ا

⁽١) روه البخاري وس ماجة والإمام أحمد

⁽۲) الشوري. ۱۳

الدين المنظرفة و عداده لأ يتوصل لا تنظام عالما فلطام الدين المنظرفة و عداده لا يتوصل المهداء الأصحاء و عداد و لا عداد و لا فلا منظم بدير الا تحقيل الأسام منو الا للمنظم بدير الا تحقيل الأسام منو الا عمر كال حديد أوه الا فلسلم في المنظم المن المنظم المناف المنظم الدين المن المناف المنظم الدين المن المناف المن

وهكد بيمبر بصور لابيلامي في علاقة الدين بانفتار بي بدينوان على التعلق بدى يقتم علاقات خيدي، و الا مقاق التياسات بوجيد في نصور حير من التصور ب التي سيقطب في التياسات المنفانية و للبياقاتيات - كما عبد هذا التصور الابيلامي التمسر سبعة شابعة في التمودج التفاقي لابيلامي، ميار التدرد للدين والقيمران كينهما عن نظير بها في الابيناق الثقافية الاجراق را حماع هذه الوحود في النظرة لإسلامية ، والتصور الشعافي الاسلامي هو خل و حيق ، حالق استحاله وتعالى ، والكور وعوالم تعنوفات ، موحد و موحودات ، محدث و مُحَدثات هذا هو حماه الوحود في عودم التصور الثعافي لإسلامي

وداكان هدا التصور قديم قمه شربه واستعربدقی وجد سه خیق فید فیدهمان بتعددیدهی نسبه والفانوی فی سام غویم خیق بنی فطرها حالقها عین اشباسه والاردوج و لاشتران و لارتماق فطره وسیه لایدناس بها و لاتعویل فالایمان بالتعددیه فی طواهر وغناصر بکول ایادی و فی مگویات لاحیماع لایساس فسمه صبته و سمه بازره فی لیمودج بتمافی لاسلامی و بوغی بهده الحکیفه بمایمش حادر وید و هکد یحیان یکول فی بعاد بیانات تعربی و لاسلامی

و فتعد فية الأردواج سبه إنهية حكم با حيل الله حمام حيوف با السبحان الذي حلق لا ١ ج كلها منيا السب الا الذي عام المسلمة و مها الا يعلمون (١٠١) (١٠١)

و معدد دید به سرو لا شی سنه پهننده فند حجمت جمع عد انگرمس و است با سد شامل با جنفت که می دکر اسی ا

وفي بدية فده ديه عمر به التي تحدث على سنه البعاد به في حدود في تعديه حي سنه أحرى هي بعديه الاستانية و مسترية إلى شعمت وفيائل أبي تعدد تا في الألا

⁴⁻

F . . . Y

و لحمامات الله و جعد كم شعود وقدي بنعارفوات كرمكم عما الله أتقاكُمُ(٢٠) ﴿(١)

وكما قتصت لسنة الإلهية بعدد لنشر إنى شعوب وقبائل وأنم وحماعات، كالب فتصت تعاديتها في المومنات التي تعديما تعاديمة الأنس والنعاب وفي الأحياس التي تشيير إليه الأمار السنة حاكمة وقابوء عاملاً والم من دان الله في حس ومن الله حمل للسيوات والارض واحتلاف السلكيم، لم يكم

⁽۱) اختجرات ۱۴

⁽Y) ال_{رزا} - ۲۲

Er syn (Y)

٤) ئۇسون "٧٧

وكما قام حيق على التعددية ، كدلك حكمت بستهاوساد قابولها في اعالم لأفكار » فالاحتلاف في بشر ثع و ساهج ، و سعمادية في عماهت والنيارات الفكرية ، هي لأحرى سنة الهية الا باللها ولا تحويل ، في «عالم الأفكا» «قع لم حين» سوء سوء ولو ساء ربك بجعل باس مد حادده لا يا لونا محملين () لا من رجم ربك وسنت جنفهم ()

یکل جعب سکتے سرعدہ سیاحا ہ ہو سایا سہ بجعبکے مہ و جاد ویکل سنتو کیے فی ما یا کیے فاستنہ فوا انجبار با سی بدا مرجعکے جمیعا فسلکے ہما کتنے فیہ تجاہدا ۔) * *

فالتعددة بر لأء في الشرائع ولمناهج سنه إلهمة ، شمم الانتلاء لحافر على لاستماق على صوبق خبر ب بي هذه التعددة ، وهذا لاحتلاف قد بنع ، برأى العدماء من بمسرى هذه لابات العراسة ، إلى درجة عسدره الحكمة خبق في فقاء الولاحلاف جنههم " ننه ، سنجانه وبعالي ا

ورد كايت التعبادية هي منطق بتدافع بفكري و لاحتماطي و خصاري ، فيان هذا تُتدافع الدي لا وجود له ندونها هو سبب الصلاح و لإصلاح لم تحدث في الاحتماع الإنساني من

⁽۱) هود ۱۱۹٬۹۱۸ ۲ العرضي خمع د حکم شر . حاص ه صنعه الکند المصرية

فساد وقدد و دولاً دفع بد باس بعشهم بعض فسدت با بر کن بدد قبض علی عباسان () به الم و بولاً دفع بله ساس بعشمه سعض بهدمت مدا مع اسع وصلات دمساحات در قبها اسم لله کلیرا مالا

التعددية في لتصور وستلامي بخامع بدونعيده فا د . والاصول شي،وحدحماعاتهاوتدريهاومد هنهاوندهاية . -هي، وحدد،التي لاتعددفنها ولاهي تتعددته بين، حامي لاحيريها والا كانب تتعددته تفكرته بهاهي تنوع في لاحتهاء

^{47 7 1 1 1 10 3 2 11}

باطار وحدة بتصديق بالبلاغ بقر بي والنيان بلوى لهذا البلاغ، فان معايير الاختلاف في هذا الاجتهادهي الصوالات و اختلاء و النفعة و الصدر الوليان الالمان، و الكفار، الان الالصال، و الكفار، هما معاشر الاختلاف الالم في معلوم من لدين سلمبرورة وهو مالالمجور فيله الاختلاف الالم في معلى لتعددته و الاحتلاف

وده من حال في الحديد عنده الأحديد عنده الأحديد مدح في الأفواد ولطبقات بوطار الوحدة الدائمية حدى المدال الدائم الم فلا منافيات كتبوع عقيدة حسب في حجيد بالمداو لأحتاث حال المالا بوطار وحدة حال التي جعيل سادر الأنمط الحي بالمالها، والجسي لأن عصدي هو شبكي الأ

ولفان في لفيه و التي رسامتها لأمام على بن عاصيا بها معلم معلى المعلم التعامل الأشار المحمل الأشار المحمل الأهام على المهام المحمل الأشار المحمل الأهام على وهو عصى المالة المحلافة المهام المعلم على وهو عصى بالله و علم بالرعبة طبقات الانتهاج بعصها الانتهاج والأعلى المعلم على يعلم و حالت والمها فقيلة المعلم و حالت والمها فقيلة و حالت والمها فقيلة و حراح المهام المعلم و حالت والمها فقيلة و حراح المهام المعلم المحلم المعلم المحلم المحلم

لاهو م بهدین الصنفین الا بالصنف الثالث من بقصاة و بعمال و بکتاب ولاهو میهمچمینا الا باسخار و دون انصناعات به

وهكدا بينغ بتعددية التن هي تسوع في اطار لوحية في اشفافه لابيلاميد، منتغ السنة الإلهنة التي لابيدان لها ولاتعوس، في سائر منادين وعوالد لتعلوفات، غاديم واخلوالله والانسانية اوفي عوالا الافكا كمانتها توجد للدفي تصور الدات الانهية فهذا بيترانه والتعرب

ولا شنٹ ، الدعي بهده خشفه ، وبأنعادها وتحليا لها في الماقة الإسلامية السشمر العداد و حليل من الشمرات

٤ ودو سرالايتمساء ♦ ---

وعلى عكس شمافات على أقامت الباقصيد به الاسماء «الوصية» و «قوسا» و «خصارية» الأنها علمه با «الأرض» وحدها مملز ومنحمة على عكس هذه شفاقات بأبر المسودح لشفافي الإسلامي الطلاف من العطرة المساكا هذه الدي يصلم دو اثر فرعية اليس لينها ولين جامع الاسماء الأكسر ساقص أو تصاد

فانفطرة الإنسانية السوية التي قطر الله الناس عنسها، قاصلة توجود ولاءات والنماء التا منعددة للانسال، لا تناقص بينها (دا حيث مصامينها ومفاهيمها مما يودي الى تناقص أو نصاد ا فتلانسال ولاء والتماء الى اهله وعشيرته لا يتناقص مع ولاية والتمانة الى الوطن

⁽١) (بهج البلاغة) ص ٣٣٧ . طبعة دار الشعب القاهرة

و لاقتيراتيك ولدونري ونشافية كما بة لانتقصيين لانتماء بلاهن و لوطن وسالانشماء و بولاء بقلوم الدين تحسد بنياة دريهم وكذلك اختل مع لاينماء الى الديرة خصارية التى قد تحمع بعدت منالا وطان و تعديد من منالا وطان و تعديد من عصبيات في حبيا مقاهم التعديث مكن لاسماء بالفراغية في طار الاسماء خامع لاسماء خلصتاري الدي تعديد لاستام ديرية في حيان امينا تعديدة و لاينكامية فان الشاقص و تتصاديبيتهيان في حيان امينا تعديدة و لاينكامية فان الشاقص و تتصاديبيتهيان في حيان امينا تعديدة و لاينكامي، بين دون الانتماء و يولاء

ی لاسته و خواهمیعة سی صبیعت بقافة لامة بخیل لاست پیده و خواه له خامع لاکسر و لاشیمل و لاول بلاست مستم حقل با کسال باوکیم و ساوکیم حساسکیم و برحکیم عسیریکم و موال افترفیموها و بحیار أه بحسوب کسادها و مساکل بر صوبها حساسکیم می بده و رسونه و حهاد فی سیده فسر بصد حی بایی لده بامره و لله لا بهدی بهوم الفاستین (۱۱) ه م سی ویی بایی فیران می بهیم و روحه امهایهم و آویو الارجام بخشیم و بی بایدهاس می بهیمان بده می ایمومین و بمهاجرین را در با معمور و بی بایدهاس می کناب بده می ایمومین و بمهاجرین را در با تقییم

یی اه بیانکم معروف کانا دنت فی تکات مسطور ۱۰۰۰ آ فاتسی ، پیچو آی الرستاله و لاستلام آولی بانوسی من آی

۱) التولة ، ۲(، ۲) الأخزاب "

ولاء في على حسر المفي ما لامة منان بولاء فساطي على أولى الأحاد الرائد المال الأسلام والاستان الرائد المال الأسلام والسامة المواسنة المحصولة المالية ا

و الله عليه على المساهرة من المام المام عليه المام ال

واحدد حصاد الله المهادة والمادة والمادة والمادة والمهادة والمهادة

کار کا باوع محداث سفضی او عمد امل لا ما م الإسلامی لا بادر ما ادار منص ما صم و حدهما من دوا فراد اه بولاه و لائتمام ،

فروسول و الا ما حيى كالت طرعته صاعه ته وه حله محله الموالدي عمر عراصه وولاله للكه وصالماته وهجله محله المراب حيى وهي عمر شرط الدي وصالماته وولا ما الدي والمات المراب حيى وهي عمر شرط الدي الله في عمل المراب في عمل الموالدي ولا الدي والمات المحمد المات المات المحمد الموالدي الموالدي ولا المات المحمد الموالدي الموالدي المات المحمد المات المات المحمد المات المحمد المات المات المحمد المات الم

وهكد خاورت ولا ملك ولسالدين وله عليا التي للملامة

مشقافي لإسلامي دوائر لاشم علاها والوص وتعمم وحامعة لإسلام فيحاورت الوصية مع حامعه لإسلامية. عندت برئ لاسماء لإسلامي من اعصبية حاهيه اوال الخشيبات، تقومه أن العصرة أنم سادن في خصم أن حري ووحدد (سم محمد عدد ١٢١٥ ١٢٢١ ١١٤٩ ١١٤١ ٥٠٥ م) يعلم الأروص مسلم في ملاد في المدة و م المان المان الأفاقة الله والمحمد فيه طولقة السبة المسلة الأعام ١٠٠٠ معرفيه إركاله فدر ولا عصري بالماء ولأني مد by when the many the same and work of a manger and character was proused خارى خا له طرفله وتنقيد فيه حجيدية هي الدال الدا وستقرفيه رحيه خكيرال كالمهاكساولات مصماءه سائم حمد وله في حميول طبية لمنه المنه له محمه الم عسهم الأسرة عنهم شئ ، لاخاص ولا عام ،

ما حسبه معروفة عا سنده ولا عاده ولا عاده المحدة الما المحدة على المستمام ولا عاده المحدة على المستمام ولا عاده المحدة المحددة المحددة

الداس في حقوق فيم بيق سبب ولا له بتعين به أثر في حقوق ولا في الأحكام في خسية لا أثر بها عبد سندمين فاطله فقد قال يجين الإل به أدهب عنكم غيثة حاهلية أي عظمتها وفيحرها بالالاء ، وإدا هو مؤمل تفي وفاحر شقى الباس كنهم بيه آدم ، وآلم حلق من براسا الروى كسبك عنه البيس الله من دما إلى عصبية ه(١) .

و حملة ، فالاحتبلاف في لأصناف للشبرية ، لا عبرس والهندان و برومي والشبامي و مصري و شونسي و بر ششي ، عالا دحل به في حثلاف لأحكام و معاملات بوجه من الوجود وسا كان مصرية وسكن في بلاد معرب وأقام بها حرب عليه أحلام بلاد معرب ، ولا بنظر إلى أصله مصري بوجه من الوجود

وام حقوق لامب ت ، معمر عنه «بالكامينة لاسبوب» . فلا يوحد شيء منها من خكومات لإسلامية قاطعه هد م مقضى به الشريعة الإسلامية ، عنى حتلاف مند هنه ، لا حسيه في لإسلام ، ولا منسار في خفوق بير مسلم ومسلم ، و سند الدي يقيم قيمه لمسلم من ملاد المسلمان هو بنده ، ولأحكامه عليه السلطان دون أحكام غيره(")

⁽۱) روم او دود

۲ وفي البحان ومسلم والبرمدي والنسائي و براماحه والإمام حمد ٥٠٠ م.
 دها بدهوي داخاطلية ١

اح هده العنون ٩ رمض باسه ٣٢٢ هـ بافيتبر سنه ١٩ مـ تأخم الحاسة بالإمام محمد هيده) جد٢ عن ١٩١٥ ـ دوسة وتحقيق د محمد عماره طبعة القاهرة سية ١٩٩٣م

وبهد جمع لإسلام، في بمودجه الثقافي، بين وحدة در لاسلام وسي تماسر الأوطان فيها، وتعاورت فيه الوطلية بلاعتصرية والامملة اختصارية لا الأمملة الطلبقية التي باصلت الوطلية و بصومته العداء؟! .

وبهد، يقدم الاسلام بمودح ثقافيه متمسرا في دو بر لابتماء انظلاق من الفطرة السوية التي قطر الله الناس عليها

ه ومصادر والمعرفة 🗣

ود كان البصودح الشمافي لإسلامي ، بالتنسبة لأمنت ، هو الدائة على حيل مش وعش البودج الثقافي العربي ، بالبسبة بدائة وطن بالدائة على العربية حديثة وطن العروبة وعالم الإسلام - فيل قربين من الرمان فإن الوعي بتصاير المدائة على الأحراب في المنصدار العدوفة ، هو أصر صروري في اكتشاف منصقات هذا التماير بين عود حي الثقافة الاسلامية والغربية

لقد أسس العرب بهضته الثقافية العربية حديثة والمعاصرة على « للدهب لوضعى» ، ودلك إلى ثورة فسلفة الليوبر الأوراجة على الكليسة و للقدس و للاهوب و «الوضعية» الالالادات الالالادات الالالادات الكليسة وللقدس واللاهوب والمعلم الإنساس لايدرك ادر ك حقيفت سوى الطواهر الوقعية والمعلموسة وما بينها من علاقت او شوابين، واليس لمعرفة الواقع، وأن الحق هو ثمارة التحربة، واليس لامعلم من لا معلم تتبيق معطب بها وتنظيمها، والالعقوم العقوم المعلومة والمالعة والمنافعة العليمة والمنافعة العقوم الدائمة العليمة والمنافعة العليمة العليمة العلومة العليمة والمنافعة العليمة العليمة العليمة العلومة العليمة ا

التحريبية هي الأعلى في ينفيل الماعير نظو هر للحسوسة فوهم و بالريخ لعفل فد متربحالات ثلاث حالة لاهولية وحيالة مسافير لقلة، وحاله واقعلة هي لوضعية للي باسلس عسها التموذج التعاشي و لعرفي العربي اختلت ١١

فالفيسفة التصبعية وموشم عود حها شدفي فه أفرمية معرفة على مصد وحد هو توقع ماذي وحفائق عاليم سنهاده ، لأنها سب السوير عربي المار أحل لعفل والعلم و هسفه محل ساو سين والمذهبات ، وأثر الوصيعيون أن عالم فاكتفى ، به ، والن تم قرن و فعه هم عصد الوحيد سمعافة حفه

المتحدد الفلسفى اصبح محدد بده العربية الفاهرة المامة 4.4 م. المحدد الفلسفى وصبح لا ما دوهبة المسقد المام والمداد المحدد المحدد المحدد المدهرة منية ١٩٧٦م

کیف کا عقبہ بدیل می فیچھ کانو اسلامیتھ کا فراد دالا می وغیر رہا کے میں عمروہ دخانیو استہم باللب فیا کانا بدیل پیٹائیتھ دیکن کانو الفیسیم تصنیوں () ہو کانا عاقبہ بدیل ساود اللبو کی تا گذیو دیات بند کانا بیا سینو دیا () بند

فيمعارف طاهر خياه سايا وعائم بينهاده الوصفية وحدها د سيبن الن معارف وحفائق حيق الله بينمو ب والارس و مانسهما ومعارف لقاء بندافی لم إالاحره بعدهاه خياه الديب و دسيس الن تقتيمينز عدفيته لاهم بلي حياها الله بديوب تكديبهم براسن وعلمهم لانفسهم مع ماكابو عليه من قوة وعمر أن لا نفسر هلاكهما بمعارف بواقع المذي وحدها الاسبيس الى بقليمارهاه بعو فت بمعارف عالم لشهاده وحدها فلعن هذا مناس عبر معساده لا سيبن الى معرفيها بعدائق بواقع المدن وحدها

وبدليا فان المودج اشفافي الانبلاسي في مصادر المعرفة، وان سا يهمان غالم الشهادة والواقع المادي، كمصدر للمعرفة، فاله لديكتف الهند المصدر، والماأصاف اليه عالم العيب، والله السماء واكساب الوحي، والادام والمعارف والحقاق الممعيم مصار التمعارف التي لا تصدر عن الواقع عادي، ولا يسابقان العلقات الدراكها ولا للعصم التحارب اختواس فاقام هذا التصودح الإسلامي ثقافته على ساقين التعارب واعتماد لتمعارف عصدرين اكتاب الوحى المبطور واكتاب یکون خنطور، الامر اندی صمن بتوارن لیمودج الثفاقی لاسلامی ودندیدلا من اقدمته علی سای و احدة، کنماهو اخال فی انتصودج الثقافی الذی آثمریه نوصعیه العربیه

ود كانت ثقافة التبوير لعربي قد أقامت معرفتها عبى حفائق لو فع لمادي وحدها ، لأب سويرها و سنساريها قد رأب انغابم مكتفيد به ته عن بدير لمف في بهد العالم الديان الاستنارة الإسلامية فاق أرجب وعدف أشمر وثموات معايره المبس العالم عادي هو وحدة مصغر فيسفية السوير وثقافة الأنوار ، لأنا الله ، سنبحانه وتعالى ، فالوراد ه الله لوار السيموات والأرض ه والتعراف الكراء « جر ا الله الله في حاكم سرها عن ربكم و براسا للكم بور والرنسون ، قايلتي «بور» ، با اهن كساب فسم حاءكم رسوينا يبيل بكم كثيرا مما كبتم تجفوب بن الكاب وبعفو عن كثير فيد جاءكم من الله يور وكتاب مبين () " فيت السماء السأ العطيم ليس لالوهملاء لذي بمش صور طفاوته العفل بنشري السابقة على ميتافيريق ، وعلى الوصعية - كما نصوات فتشفه الشوير الغراني تصير للكهدا أورعا هدا ستأ العظلم (برهان من ربکیم) و نور) ، و مستنسر به به تنویزه الإنسلامی ، القائم على يات كتابي الوحي والكون حميعا ، وييس على معارف الواقع النادي وحدها دول منواها . .

⁽١) الرور ١٥٠ . (٢) السنام ١٧٤ (٣) ناتم ، ١٥

وكما مثل البودج الثقافي الإسلامي، في مصادر معرفة عمد مصاربته بالإجر العربي إصافة أفامته على سافان، وصملت به التوارب فيها هذا اللمبودج الإسلامي في سبيل معرفة ، فيا صنع دلك أيصا . .

وعلى حال علمات لوصعلة بعربية «لتحرب» سبيلا أوحد للمعرفة حفة ، حاعبة «لعقل» سبيب بال معصات « بتحرب» « ومنظما بها فيل النموسج لاسلامل في شقاطة قد علمدليسال المعلوضية أربع ،هدايات، هي ،العلمان و ، للمان و ، لتلحسريه، والوحد بياء لالاعتبارها سبلا منصوره ومستقلا كل منهاعي الاحر، والمان عشارها سبلا منحوله ومتعاصدة ومتفاعدة في تحصيل معارف وحقالق وسيل وقوالين كتابي لوحي والوحود، و كنشاف اياب لله في الأنفس والافاق،

وهكد مشن للمبودج الشفاقي لاسلامي ويمثن دامناقوري يالاخر الفريي اصافاء لاانتقاضا، جعنت وتحفي هذا اللموذج لثمافي الاسلامي أو في لتحصين المفارف جميعها، ومن محتنف مصادرها وللسافقط مالدر للملهالتجارات الحواس وعلى حد أنه السوير تعربي الانعقال وجعل براهله المعلق المستقل والوجي والدين ، ف عي فلاستقله إلى الجرار العقل من استقل المان العقل دول معلوله للرالا حرار وجعل السلطان المعلق المعلق المحل العجل الالكوال هذاك اللعب على العهر الألم المعلق المعلق المحلول المحلة المعلق وحده المان فحادث عقلالله المدير لعربي وعهد حمالك في وصلعته ومانية المهاد المعلق المان المعراة والمانية المان الملك المعلق المان المعرف المان المعلق المان المعلق المان المعرف المان وحميها مناط المان ا

عه عقد للمددم شفائي لإسلامي وصر لا ساق .

المقراء والشوماء ولترمت دلت أعرض ليب ت مكر
لإسلامي عشار وتأثير في للمودم الثقافي لإسلامي، حلى
الالمم العرالي المالهن السقة قد تحققوا للامعالاه بين شرع
للمقول و لحق المعمول وعرفوا ال من صوحوت لحمود على للقليد،
واتماع الطو هراما يُوابد لامن صعف العقول وقية النصائر وال من

۱ د. مر دوهم مدحل إلى قبنوير) ص ۲۹، ۲۹ ، ۱۷۹ ، ۱۸۹ ، ۱۸۹ ، ۱۸۹ هنيمة العاهره سنة ۱۹۹۶م

بعيفن في يصيرف بعقي حتى صادموا بدقو، طبع بشرع ما أتو بداء من حيث بصيب هولاء بي من حيث بصيب هولاء بي لا فرادد و كلاهما بعيد عن اخترم والاحتياط القمثال بعض البسيم عن الاقتات والاداء ومثال القرال الشمس المنشرة تصلب فاحتق بال بكول طالب الاهتماء المستعلى الا بشفس باحدهما عن لا حرفي عصار الاعتياء فالمُعْرض عن بعمل مكتمب بنور بقرال مثالة الله عراب بور عبي بورا الاحتيال فالعمل مع الشرع بور عبي بورا الا

وهكدا بمدر التمودج شفافي دينلامي الالمقالية اليوميدا يدا التي حثايين العفل وبين الشرع الحاصليات العمل بورا وحاعدة منهما الامن و حياميهمادون الاحتراداني للحسان و المبيح ويفيار فرقاعه الطهطاوي ۱۲۱۱ ۱۳۱ هـ ۱ م ۱۷۲ م ال تحسيل الواميين لطبيعية لا يُعيديه الا د قرر داشارج وليس الدان تعيمد على مريحيية الفهل و تُقتَّحُه الااد ور داشارع للحسلة أو تقييعه ...»

ورد عیمت آن تعهضاوی قد ف راست فی متعلوض به ه اسمورج بثقافی مصعی عربی عورج آدین الفدمان با م عمر بآده فیه انعمل صداب از وقی سیاق فصد این و الله بهد التمادج توضیعی احتی نقد قال آنه الأعمره بالمعاد الفاضرة ، با ان حکمو عفوتهم عا كلستاه من جو صراحی ركبه

الأقتصاد في الأعلق عبا ٣٠٢ فيلغه القدعرة التقلعة علما باللحارية بدون كاريخ

إليها تحسيد وتقليح، وطبو أنهم فارو بالقصود بتعدى خدود فيسعى بعليم النفوس السياسة نصرق انشرع لا نظرق العقوب لجردة (١١١)

يد علما دلك أبرك عيم للمودج الشقافي لإسلامي عن اللمودج العربي ، بهذه «العقلانية المؤملة» التي جمعت بن «العلقل» و «لشرع» ولم لقف علم المقل وحده كلحال اللمودج الوصعي والبدي أو علم «الوحدال» وحده كحال اللمودج «الساصي» ، اللك سامة في فللسفية الالعلومي» والإشراق(")» . .

الأعمال الكامل برفاعه الجهيدوي حرام ص ۲۷ ، ۷۷ ، ۲۸۰ در سه وعصابي
 محمد عمارة ، طبعة بيروت ستة ۱۹۷۴م

عدومت فيلم خلاص بتعرف ولأشرق فنتفه عنه الكسب وكالأهم الأطلب بتمعل وربا

في النمودج شقافي لإسلامي، كما صاعه الدلاع القرابي وحسده لبنان النبوي محربة حية في محتمع بدينة ، عني عهد رسول شه ويهي ، محد بساورة بين لمراة والرحل دمة وكاملة في الحلق والتكريم و بتكليف و لحساب والحبر ، المحل لبنان لقو ربكم لدى حفكم من نفس و حدة وحس منها راحه رسام والهوا بنه لدى بسالول به و لارحاه لا لله كان عبيكم رفينا ()

 هو لدي حلفكه من نفس و حدة و حعن منها را حها سسكن إليها (۱).

و بيندميون و بينوميات بعيطيهم ولياء بعض تامير تا بالينغروف ولينون عن لمكر ولميصوب لطباري ويولون ليركاه و عليغون الله ورسيونه الليا سينارجنيهم الله بالله عارير حكيم(١٠) ١١٠١هـ(١٠)

⁽۱) السده (۲) الأعراف 1841 ۲) الثوية ۲۱ (۲) السحل ۱۸

و بھن مئل سای علمهن بالمغروف وللوحال عسهن درحلة واللهُ عزيزٌ حكيمٌ (٣٢٨) ﴾(١)

المحلكم رع وكلكم مسئول عن رعيته ، فالأمير الذي على السير راع عليهم وهو مستول علهم ، ولوحل رع على أهل بينه وهو مستول علهم ، والرأة رعية على ست بعلها ووده وهو سستوله علهم ، وعبد لرحل رع على بيت سبده وهو سيشول عله ألا فكلكم رع وكلكم سبتول على رعيته " ٥

تكن هذه المساواة في سمودج الشاطي المربي، والماهي مبدواة الشاش، كماهو حالها في المودج الشاطي المربي، والماهي مبدواة الشاهي المربي، والماهي مبدواة في اختل و تتكريم والبكينية والحسباب واجبر عامع مبراعياة المطرة التي مبيرب سالالوقه والدكتورة ليكون شعيل متكاملين، يحتقق تكاملها مسعادة البوع الإسمالي والايكون شعيل متكاملين، فتكون المساو ه تدحر يشفي له المريقان، وتمسح له بمصرة التي فطرهما عليها حالى سبحاله وتعالى.

دىيەھوالىمۇدج شقاقى الاسلامى لكىلە المرأة من برجى، الدى تميار عان بمۇدجها فى الشقاقة الغاربىة . و بدى لاغلاقة لەيانتقالىد بتى طىمىيا، بىر دە ۋالىلى بخىسىدها اصلحانها روز اولھىلايا، غنى الاسلام؟ 1..

۱) البقرة ۱۲۸۸

⁽۲) رواه البخاري ومسلم و لإمام أحمد

وإد كات والتعددية كم سبق لحديث مى سبة من سب الله الله التحديل العالم وحود الاحرال المتميز عن والدائلة و والقنول له والتعايش معه هو الله والعدم حكمة و ولقنول الممودح الثقافي الإسلامي و وقعل منهاج النصرع المسيلا لحل التقلمات الله الله و الاحر والاسراع و يعلى اليصرع طرف بطرف الاحد ويصرد بالمسدال الصراع و يعلى اليصرع طرف بطرف الاحد ويصرد بالمسدال فترول التعدديد بين بفرق و التمايزين الهد هو التصرع و تعلى فترول التعدديد الله المصطلحة الله المساحر الله عليهم الله المساحر الله المقرابية المصطلحة الله المساحر الله عليهم الله على الله المساحر الله عليهم الله المساحر الله عليهم الله المساحر الله المساحر الله عليهم الله الله المساحر الله الله المساحر الله الله المساحر المساحر الله المساحر المساحر الله المساحر الله المساحر الله المساحر الله المساحر المساح

وبدلا من «بصراع» الديلا مكان معه بشعددية، واسعامش بين « بدات، و «الأجر» يبركي سمودج بثقافي الإسلامي، خُن الشاقصات بين العرقاء المحتمين، منهاج «البدافع»، لذي هو جراك بعدل لمواقف و لمو قع مع المحافظة على بقاء بثمامر والتعددية دالما والدا م دفح باللي هي حسن فاد الذي ليبك وليله عند ولا كانه ولي حسيم المحدية الدالم والتلافع والتلافع هو منهاج الحفاظ على المحدلية

Air Just (1

⁽۲) نصبت ۲۱

حتى في الشرائع الدينية ، ولولا دفع البدالياس بعضهم سعص بهدمت صوامع وتبع وضوات ومناجد بدكر غنها سم بلد كتبر ولينصران بندمن بنصردان الله لقوائ عريز () ،

وكنم حمل الممودج الثفافي الإسلامي من وحود « لأحرا السبيل لتمير «الدات» ، ودعا إلى تعددية الله يش بين العرفء متحديوين ... وأيده توميم معانيم « تولأه» و «اتبر ع» به .. «اله ب المستحمة » ويعن «الأحير عبير عبير المسلم» . فيتنيه ويعن لا أحم م ال علافات االبرا و القسطة دائما وأبداء سهم إلا إد فانتوا في دينيا أو خبر حويا من دياريا ، أو ظاهروا على هذا الإجاراح بنا ص بدير لأسلاميه وعبددلث فقط لأدبرا ولا الفسط المع هؤلاء « لاحترين» . ويما هو الحنهباد لهم ، على منشداد وتناع صدوف حهاد الانتهاكم بله عن بدين ثبه بشابلو كواتي بارس والهابجرجوكم من فالركم بالبروهم وتفسطوا النهماب للانجب) بما شهاكم بله عن سائل فاللوكم في بمان و حرجوكية من دياركية وطاهروا على حير حكية بالألوهية ومن شوغهم فاوست هم نظامتون () ﴿ أَ ﴿ وَدَا كُنْ لَأَسْلَامُ عَفِيدَةً صنعت خصاره وميوت ثقافة وباريحا ووحدت أمه ... فإن جوامعه

t man t

الحصارية والثقافية والتاريحية قد أدحلت عير المسلمين ، من الدين أطلمهم دولته ، في فالدات المسلمة حصارياه ، فقامت وحدة في الأمة ، مع تعددية في المال والشرائع داحن الأمة الواحدة ا

١٠ والتحديد والاجتهاد: ◆-

في عبلاقية «اختاصير» به فللصي» ، و «الحديد» م «بقديم» ، همك عادم ثقافية ثلاثة ، فيها طرفا عنو ، وبينهما بوسط العدل المتوارب - أندى يزكية الإسلام - :

(۱) هماك عمو الإفراط الدى يمثله الجمود والتقييد ، دبك الدى الا يمير ، في الاعتصام بماضى ، بين الثو بت وبين متعبرات ، بين اللهى وبين البشرى ، بين الماهج وبين الشجارت والتصيفات فيصفى القداسة وانشات على الماضى حميعه ، حتى ليكاد أهله أن يهاجروا إليه مديرين طهورهم للحاصر والمستقبل و لحديد

(س) وهدك علو تمريط لا حداثة العلى العربى وهي التي العمرتها فلسفة التدوير العمرس اللادينية والتي أقامت قطيعة معرفية مع الدين ، عندما عربت شرائعة عن صبط شئون العمران ، وحررت السلوك البشرى من أحكمه ، وحانث بين السماء وس بدير الأرص و بعالم وكما يقول أحد دعاته ، فإن التدوير قد مثن القطيعة الإبسلمولوجية الكبرى التي نقصن بين عصرين من الروح لبشارية عصر اخلاصة اللاهونية للقديين توسالا كويس، وعصر الوسوعة بعلامها اللاهونية للقديم توسالا كويس،

۱۹ إمين بولا (خربه والعنصة حرب شطري فرنب ومنداً خدائه) منشو ت سيرف بريس سنة ۱۸۷ م والنفر عن فاشيم صنائح منجنة الوحدة التي تعسم بالمرب عندعير ير مارس منة ۱۹۹۳م.

(ج) وبين غلوى الإفراط والتفريط في علاقة الحاضر بالماض، والجديد بالقديم يأتى النصوذج الشقافي الإسلامي، بوسطيت المتوازنة، فيعتمد «التجديد» الذي هو تطور من داخل النسق، يميز بين الشوايت والمتفيسرات في الموروث، فيفتح الباب لتطور مع الاحتفاظ بالمعالم والسمات التي أعطت وتعطى النسق الحضارى خصوصيته المميزة له عن الأنساق الحضارية الأخرى .. فيواكب كل المستجدات، دون أن تتبدل «هويته»، أو يفقد «بصمته»، التي تمثل «هبادله» و «حكمه» و «حكمه» و معاصده».

ويحتصد الاجتهاد الذي يستنبط احكام الفروع من المبادئ والأصول افيصد الأغصان الجديدة لتظلل المساحات المستجدة في ارتباط بالأصول التي تسرى روحها وتشيع ضوابطها وتحقق مقاصدها في كل اجتهاد جديد فيتميه النمو الدائم مع الاحتفاظ بالشخصية التي يمثلها هذا النمق الفكرى والحضاري ..

وفى النصوذج الشقافى الإسلامى بيلغ «التجديد» مرتبة «السنة . والقانون» ، لأن تمشيل هذا النصوذج للشريعة الخاتة يستدعى «التجديد» فيه ، حتى لا ينسخها التطور ويطوى صفحتها . ولأن «عالمية » هذه الشريعة الخاتمة تستدعى ، هى الأخرى ، «التجديد» الذى يستجبب لجديد الأيم والبقاع والعادات والأعراف . . وعن هذه «السنة . . والقانون» ، يقول رسول الله ، والمنافذة الله الله الله على رأس كل عائة سنة من يجدد لها أمر دينها (١) » . فيه تتم «أسلمة الجديد» . . وبه

⁽١) رواه أبر داود ...

تتجدد المنابع ، عندما تُزال عنها طوارئ البدع التي تحد من فاعليتها في التوليد والإبداع . .

وفي هذا النمودج الثقافي الإسلامي ، أيضا ، يبلغ «الاجتهاد» مرتبة الفريضة ، ولا يقف عند مجرد كونه حقا من الحقوق ا . .

وبجناحى «التجديد» و «الاجتهاد» يحلق العقل العربى والمسلم ، عبر الزمان والمكان ، ملتزما المعالم والمنارات التي مثلت وتمثل خصائص النموذج الثقافي الإسلامي - والتي أشرنا إلى ماذج هامة منها - فيعيش «الحاضر» ، ويستشرف «المستقبل» ، دون أن يقع في إفراط الجمود والتقليد ، أو تقريط القطيعة مع المنابع والأصول . .

* * *

وإذا كنانت والحاجة عن أم والاختراع ووالضرورة عن الحافر عنى والإبداع والمناز الإيمان بوجود خصوصية للنموذج الشقافي الاسلامي تميزه عن والأخرو عن الحافر على التوليد والإبداع في النموذج الثقافي وبدون الإيمان بهذه الخصوصية، فإن الكسل العقلي سيغر قنافي مستنقع التقليد .. تقليد الماضي، والجمود على تجارب أو تقليد والآخرى والجمود على نماذجه، والقطيعة المعرفية مع نموذجنا التقافي العربي الإسلامي وماله من خصوصيات، والله أعلم.

القهرس

4	
٥	الذَّات والأخر ثقافيا
1 .	خصائص النموذج الثقافي الإسلامي
1 8	١ - التوحيد
11	٢ - والاستخلاف والخلافة
77	٣ - والتعددية
YA	ع – ودوائر الانتماء مسمعسسسسسسسسسس
Lh	ه - ومصادر والعرقة
TV	٦ - وسيل للعرفة منسسسسسسسسسسسس
44	٧ - والعقلانية المؤمنة
11	٨ - ومكانة المرأة من الرجل
24	٩ - والذات والآخر
20	10000000000000000000000000000000000000

إلى القارئ العزيز ...

في هذه السلسلة الحديدة:

إذا كان «التنوير الغربي» هو تنوير علماني ، يستبدل

العقل بالدين ، ويقيم قطيعة مع التراث . .

فإن «التنوير الإسلامي» هو تنوير إليهي ، لأن الله والقرآن والرسول صلى الله عليه وسلم : أنوار ، تصنع للمسلم تنويرا إسلامها متميزا .

ولتقديم هذا التنوير الإسلامي للقراء ، تصدر هذه السلسلة ، التي يسهم فيها أعلام التجديد الإسلامي الماصر :

- د ، محمد عمارة
 المستشار طارق البشرى -
- د . حسن الشافعی
 د . محمد سليم العوا .
 - ا . فهمي هويــدي . ♦ د . جمال الدين عطية .
- 🔹 د . سيــد دســوقي 🌻 د . كمال الدين إمام .

وغيرهم من المفكرين الإسلاميين . .

إنه مشروع طموح . لإنارة العقل بأنوار الإسلام .

الناش



